

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ادارة اعمال



عنوان البحث

أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية: دراسة ميدانية في

قطاع الأعمال السعودي

إعداد الطالب

محمد علي الحريشي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: مقدمة الدراسة

يشهد العالم تحولاً جذرياً في بيئة الأعمال نتيجة التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت تمثل أحد أهم المحركات الرئيسة للتحول الرقمي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. وقد أدى ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence) إلى نقلة نوعية في إمكانيات الأنظمة الذكية، فلم يعد دوره مقتصرًا على تحليل البيانات أو أتمتة العمليات، بل أصبح قادرًا على إنتاج المعرفة، وتوليد التقارير، واقتراح البدائل، وبناء السيناريوهات المستقبلية، ودعم عمليات التخطيط وصنع القرار بصورة أكثر كفاءة ودقة (العنزي والربيع، 2026).

ويتميز الذكاء الاصطناعي التوليدي بقدرته على معالجة كميات ضخمة من البيانات المنظمة وغير المنظمة، وتحويلها إلى معلومات ورؤى قابلة للاستخدام في المستويات الإدارية المختلفة، مما يساعد القيادات الإدارية على التعامل مع البيئات المتغيرة وتقليل درجة عدم التأكد المصاحبة للقرارات الاستراتيجية. كما يساهم في تحسين جودة المعلومات، وتسريع عمليات التحليل، واقتراح بدائل متعددة يمكن الاعتماد عليها في اختيار القرار الأكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (سليمان والجوهري، 2026).

وتُعد القرارات الاستراتيجية من أكثر القرارات تأثيراً في مستقبل المؤسسات واستدامتها، نظرًا لارتباطها بتحديد الرؤية المستقبلية، وتخصيص الموارد، وبناء الميزة التنافسية، والاستجابة للتغيرات البيئية. ويستلزم اتخاذ هذه القرارات توافر معلومات دقيقة وحديثة، وقدرات تحليلية متقدمة، وتوقعًا للفرص والمخاطر المستقبلية، وهو ما جعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحظى باهتمام متزايد باعتبارها أدوات داعمة لصنع القرار في مختلف القطاعات (عاشوري، 2025).

وفي سياق بيئة الأعمال السعودية، يشهد قطاع الأعمال تحولاً رقمياً واسع النطاق مدعوماً بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي أولت اهتماماً كبيراً بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين جودة الخدمات، وتنمية الاقتصاد الرقمي. وقد انعكس ذلك في زيادة توجه المؤسسات نحو دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمليات الإدارية والاستراتيجية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة القرارات الإدارية والاستراتيجية (عبد الجبار وآخرون، 2025).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي دوراً مهماً في تحسين عملية اتخاذ القرار من خلال تعزيز سرعة الوصول إلى المعلومات، ورفع دقة التحليلات، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين كفاءة معالجة البيانات، بالإضافة إلى دعم التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واقتراح بدائل متعددة أمام متخذ القرار (عبد الجبار وآخرون، 2025؛ عاشوري، 2025). كما أكدت الدراسات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل الجيل الأكثر تطوراً من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لما يمتلكه من قدرات على إنتاج المحتوى وتحليل البيانات وصياغة السيناريوهات الاستراتيجية بصورة تدعم جودة القرارات الإدارية في المؤسسات (سليمان والجوهري، 2026).

ورغم هذا التطور، فإن الاستفادة الفعلية من الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم القرارات الاستراتيجية لا تزال تواجه عدداً من التحديات، من أبرزها جودة البيانات، والثقة في مخرجات الأنظمة الذكية، والاعتبارات الأخلاقية، ومستوى جاهزية المؤسسات، والحاجة إلى تنمية مهارات القيادات الإدارية للتعامل مع هذه التقنيات الحديثة (العنزي والربيع، 2026). كما أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على أثر الذكاء الاصطناعي بصورة عامة في العمليات الإدارية، بينما لا تزال الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقته المباشرة بجودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في بيئة الأعمال السعودية محدودة، وهو ما يبرز الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في هذا المجال.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي، من خلال قياس مستوى استخدام تطبيقاته، وتحليل مدى انعكاسها على جودة القرارات الاستراتيجية، بما يسهم في دعم الأدبيات العلمية وتقديم نتائج عملية يمكن أن تساعد المؤسسات السعودية في تعظيم الاستفادة من هذه التقنية الحديثة بما يتوافق مع مستهدفات التحول الرقمي ورؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات قطاع الأعمال في الوقت الحاضر بيئة تتسم بالتغير السريع، وشدة المنافسة، وتزايد حجم البيانات وتعقدها، الأمر الذي يجعل عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية أكثر صعوبة، ويزيد الحاجة إلى أدوات وتقنيات حديثة قادرة على تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، وتقديم بدائل استراتيجية تدعم متخذي القرار. وفي هذا الإطار برز الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه أحد أكثر التقنيات تطوراً، لما يمتلكه من إمكانات في إنتاج المعرفة وتحليل المعلومات وتوليد السيناريوهات المختلفة لدعم القرارات الاستراتيجية (سليمان والجوهري، 2026).

ورغم التوسع المتزايد في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، فإن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم جودة القرارات الاستراتيجية لا تزال متفاوتة بين المؤسسات، كما تواجه العديد من التحديات المرتبطة بجاهزية البنية الرقمية، ودقة البيانات، والثقة في مخرجات الأنظمة الذكية، والاعتبارات الأخلاقية، إضافة إلى محدودية الخبرات البشرية القادرة على توظيف هذه التقنيات بصورة فعالة (العنزي والربع، 2026).

كما أوضحت الدراسات السابقة أن الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع جودة عملية اتخاذ القرار من خلال تحسين دقة المعلومات، وتسريع معالجة البيانات، وتقليل الأخطاء البشرية، ودعم عمليات التنبؤ وصناعة البدائل، إلا أن معظم هذه الدراسات تناولت الذكاء الاصطناعي بمفهومه العام، أو ركزت على

قطاعات محددة مثل القطاع الصحي أو دراسات الحالة، دون التركيز بصورة مباشرة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأثرها في جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل قطاع الأعمال السعودي (عبد الجبار وآخرون، 2025؛ عاشوري، 2025).

وتشير مراجعة الأدبيات إلى وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التطبيقية العربية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في بيئة الأعمال السعودية، خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي شهدتها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي خلال السنوات الأخيرة، وما صاحبها من توسع في استخدامها داخل المؤسسات. ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف إلى أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي، بما يساهم في توفير أدلة علمية تدعم متخذي القرار وتعزز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من حداثة موضوعها، حيث تتناول أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وهو أحد الموضوعات التي شهدت اهتمامًا متزايدًا في الأدبيات الإدارية الحديثة، إلا أن الدراسات العربية التي تناولته، وخاصة في بيئة الأعمال السعودية، لا تزال محدودة. كما تساهم الدراسة في إثراء الأدب العلمي من خلال توضيح العلاقة بين تطبيقات الذكاء

الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات الاستراتيجية، بما يضيف إطارًا معرفيًا يمكن أن تستند إليه الدراسات المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التطبيقية التي تناولت هذا الموضوع في قطاع الأعمال السعودي، مع تقديم نموذج بحثي يمكن تطبيقه وتطويره في دراسات لاحقة .

الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في توفير نتائج علمية تساعد القيادات الإدارية ومتخذي القرار في مؤسسات قطاع الأعمال السعودي على فهم الدور الذي يمكن أن تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة القرارات الاستراتيجية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية. كما تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات عند التخطيط لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطوير استراتيجيات التحول الرقمي، بما يدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجال الاقتصاد الرقمي والابتكار. كذلك، يمكن أن تفيد نتائج الدراسة صناع السياسات والباحثين والجهات المعنية بتطوير التقنيات الرقمية في تصميم برامج وسياسات تعزز الاستخدام الفعال والمسؤول للذكاء الاصطناعي داخل بيئة الأعمال .

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي.

الأهداف الفرعية

1. التعرف على مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في قطاع الأعمال السعودي .

2. تحديد مستوى جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في مؤسسات قطاع الأعمال السعودي .

3. قياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية .

4. تحديد أبعاد الذكاء الاصطناعي التوليدي الأكثر تأثيرًا في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية .

5. التعرف على الفروق في آراء أفراد الدراسة حول أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي) .

6. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بما يدعم تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي.

السؤال الرئيسي

ما أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي؟

الأسئلة الفرعية

1. ما مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في قطاع الأعمال السعودي؟
2. ما مستوى جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي؟
3. ما أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي؟
4. ما أكثر أبعاد الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيراً في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة حول أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي)؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي.

الفرضيات الفرعية

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين دقة اتخاذ القرارات الاستراتيجية .
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين سرعة اتخاذ القرارات الاستراتيجية .
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين فعالية اتخاذ القرارات الاستراتيجية .
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة المعلومات المستخدمة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية .
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد الدراسة حول أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي).

الدراسات السابقة:

أجرى الشيوبي (2025) دراسة بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة حياة العمل بالتطبيق على شركات الأدوية بجمهورية مصر العربية"، وهدفت إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة حياة العمل داخل شركات الأدوية المصرية، من خلال تحليل أثر هذه التطبيقات في تعزيز الإنتاجية، وتسريع المهام، ودعم اتخاذ القرار، وتقليل الضغوط الوظيفية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات من عينة بلغت (400) موظف في شركات الأدوية المصرية. وأظهرت النتائج وجود علاقة وتأثير ذي دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحسين جودة حياة العمل، كما أسهم الذكاء

الاصطناعي في رفع الإنتاجية، وتحسين الأداء الفردي والجماعي، وتسريع اتخاذ القرارات، وتقليل الأخطاء البشرية، وتعزيز الرضا الوظيفي والتوازن بين الحياة الشخصية والمهنية، مع التأكيد على أهمية الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لهذه التقنيات (الشيوي، 2025).

كما أجرى عاشوري (2025) دراسة بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرارات الاستراتيجية: دراسة حالة شركة أمازون"، وهدفت إلى بيان دور الذكاء الاصطناعي في دعم وتحسين القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات، مع اتخاذ شركة أمازون نموذجًا للتطبيق. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة لتحليل كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الإدارة الاستراتيجية. وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم بصورة فعالة في رفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين تخصيص الموارد، وتعزيز تجربة العملاء، كما يساعد في تقليل التحيز البشري، وتسريع العمليات الإدارية، ودعم الابتكار المؤسسي، مما يجعله أحد الركائز الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية وتحسين جودة القرارات الاستراتيجية في بيئة الأعمال الحديثة (عاشوري، 2025).

و أجرى العنزي والربيع (2026) دراسة بعنوان "النماذج التوليدية للذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الخدمة الاجتماعية الطبية"، وهدفت إلى استكشاف الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية الطبية، ودعم اتخاذ القرار، وأتمتة المهام الإدارية، وتخصيص الخدمات وفق احتياجات المستفيدين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة وتحليلها بصورة نقدية. وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في رفع جودة الخدمات، وتقليل الوقت المستغرق في الأعمال الروتينية، وتحسين دقة تحليل البيانات، ودعم التنبؤ بالمشكلات المستقبلية، إلا أنها أشارت إلى وجود تحديات تتعلق بجودة البيانات، والثقة في مخرجات الأنظمة، والخصوصية، والحاجة إلى أطر حوكمة وضوابط أخلاقية تضمن الاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية (العنزي والربيع، 2026).

كما أجرى (2025) Alabdallat دراسة بعنوان *The Impact of Artificial Intelligence on Strategic Decision-Making in Business Administration: An Analytical Study Including Educational and Business Environments*، وهدفت إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل مؤسسات الأعمال والمؤسسات التعليمية، مع التركيز على الجاهزية التنظيمية، والقدرات الداخلية، والاعتبارات الأخلاقية المؤثرة في تبني الذكاء الاصطناعي. واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods)، حيث جُمعت البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع متخصصين من مؤسسات في الأردن، والسعودية، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت النتائج أن معظم المؤسسات لا تزال في المراحل الأولى من تبني الذكاء الاصطناعي، وأن ضعف البنية التنظيمية، وقلة الخبرات، وغياب الأطر الأخلاقية تمثل أبرز معوقات الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات، وأوصت الدراسة بتطوير مهارات العاملين ووضع سياسات واضحة لحوكمة الذكاء الاصطناعي (Alabdallat, 2025).

ومن جهة أخرى أجرى (2026) Saleh and Sabar دراسة بعنوان *The Impact of Generative Artificial Intelligence on Strategic Decision-Making in Businesses*، وهدفت إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات، من خلال دراسة عدد من الشركات العالمية، وهي Walmart و PMorgan Chase و Moderna و Siemens. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، وتحليل المقارنة الوثائقية في الجانب التطبيقي، كما طوّر الباحثان مؤشرًا تحليليًا لقياس أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي عبر خمسة أبعاد هي: مستوى التبني، وسرعة القرار، وجودة التحليل، وإدارة المخاطر، والحوكمة. وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يساهم في تسريع الوصول إلى المعلومات، وتحسين جودة التحليل، وتعزيز إدارة

المخاطر، وتوسيع البدائل الاستراتيجية، مع التأكيد على أهمية جودة البيانات، والحوكمة، والإشراف البشري لضمان فعالية تطبيقاته. (Saleh & Sabar, 2026)

كما أجرى Muflih et al. (2026) دراسة بعنوان *The Roles of Artificial Intelligence and Generative Applications in Project Management: Driving Digital Transformation and Organizational Effectiveness*، وهدفت إلى مراجعة وتحليل دور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التوليدية في أنظمة إدارة المشروعات، ودعم التحول الرقمي، وتحسين الفاعلية التنظيمية. واعتمدت الدراسة على منهج المراجعة المنهجية باستخدام أسلوب PRISMA، حيث حلت (70) دراسة منشورة خلال الفترة (2015-2025). وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يدعم الجدولة الذكية، والتنبؤ بالمخاطر، وإعداد التقارير الآلية، وتعزيز نظم دعم القرار، بما يساهم في تحسين كفاءة إدارة المشروعات وحوكمتها. كما بينت الدراسة أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتمد على جودة البيانات، وتطوير مهارات العاملين، وتبني سياسات حوكمة واضحة، ودمج هذه التقنيات ضمن استراتيجيات التحول الرقمي للمؤسسات. (Muflih et al., 2026)

التعليق ع الدراسات السابقة والفجوة البحثية

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما الذكاء الاصطناعي التوليدي، ودوره في تحسين الأداء المؤسسي ودعم عمليات اتخاذ القرار في مختلف القطاعات. فقد تناولت دراسة الشيوبي (2025) أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة حياة العمل داخل شركات الأدوية، بينما ركزت دراسة عاشوري (2025) على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرارات الاستراتيجية من خلال دراسة حالة شركة أمازون. كما تناولت دراسة العنزي والربيع (2026) دور النماذج التوليدية في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية الطبية ودعم اتخاذ القرار، في حين ركزت دراسة Alabdallat (2025) على أثر الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات

الاستراتيجية في بيئات الأعمال والتعليم، وأبرزت أهمية الجاهزية التنظيمية والاعتبارات الأخلاقية. كذلك، أوضحت دراسة (Saleh and Sabar (2026 أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في تحسين سرعة القرار وجودة التحليل وإدارة المخاطر، بينما بينت دراسة (Muflih et al. (2026 أهمية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشروعات لتحقيق التحول الرقمي والفاعلية التنظيمية. وتتفق الدراسات السابقة على أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين جودة المعلومات، وزيادة سرعة معالجة البيانات، ودعم متخذي القرار، وتعزيز الكفاءة التشغيلية والابتكار داخل المؤسسات. كما اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، مع اختلاف في طبيعة البيانات التطبيقية، حيث شملت قطاعات الرعاية الصحية، وشركات الأدوية، وإدارة المشروعات، وبعض الشركات العالمية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتحديد متغيرات الدراسة وأبعادها، وصياغة الفرضيات، واختيار المنهجية المناسبة، بالإضافة إلى الاستفادة من المقاييس المستخدمة في تصميم أداة الدراسة.

الفجوة البحثية (Research Gap)

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة وإسهامها في توضيح دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي ودعم اتخاذ القرار، إلا أن مراجعة الأدبيات كشفت عن وجود عدد من الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. ركزت معظم الدراسات السابقة على الذكاء الاصطناعي بصورة عامة، في حين تناول عدد محدود

منها الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتباره متغيراً مستقلاً وتأثيره المباشر في جودة اتخاذ القرارات

الاستراتيجية.

2. اختلفت البيئات التطبيقية للدراسات السابقة، حيث تناولت قطاعات مثل الرعاية الصحية، وشركات الأدوية، وإدارة المشروعات، وشركات عالمية، بينما لا تزال الدراسات التطبيقية التي تستهدف قطاع الأعمال السعودي محدودة .

3. ركزت بعض الدراسات على متغيرات مثل جودة حياة العمل، وجودة الخدمة، والكفاءة التشغيلية، والتحول الرقمي، في حين لم تتناول بصورة مباشرة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية .

4. أوصت العديد من الدراسات بإجراء المزيد من البحوث التطبيقية لقياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئات العربية، مع مراعاة العوامل التنظيمية والأخلاقية والبيئية المؤثرة في نجاح تطبيق هذه التقنيات .

وانطلاقاً من هذه الفجوات، تسعى الدراسة الحالية إلى بحث أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية في قطاع الأعمال السعودي، بما يسهم في إثراء الأدبيات العربية، وتقديم دليل علمي وتطبيقي يدعم المؤسسات السعودية في الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: نظرية العقلانية المحدودة (Bounded Rationality Theory)

تُعد نظرية العقلانية المحدودة من أبرز النظريات المفسرة لعملية اتخاذ القرارات الإدارية، وقد قدمها الباحث هربرت سيمون (Herbert A. Simon) عام 1957، حيث انتقد الافتراض التقليدي القائل بأن متخذ القرار يمتلك معلومات كاملة وقدرة غير محدودة على تحليل جميع البدائل. وأوضح أن الأفراد

يتخذون قراراتهم في ظل قيود تتعلق بمحدودية المعلومات، والوقت، والقدرات الإدراكية، لذلك فإنهم غالباً ما يختارون البديل المرضي بدلاً من البديل الأمثل. (Simon, 1957)

وفي ظل التطورات الحديثة، أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة تساعد على تقليل هذه القيود من خلال تحليل البيانات الضخمة، وتوليد السيناريوهات المختلفة، وتوفير معلومات دقيقة وسريعة تدعم المديرين في اختيار البدائل الأكثر ملاءمة، الأمر الذي يجعل هذه النظرية من أكثر النظريات ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية.

ثانياً: نظرية دعم القرار (Decision Support Theory)

ظهرت نظرية دعم القرار نتيجة التطور في نظم المعلومات الإدارية خلال سبعينيات القرن الماضي، ويُعد جورج جيرى وبيتر كين (Gorry & Scott Morton) من أوائل الباحثين الذين أسهموا في تطويرها عام 1971، حيث أكدت النظرية أن نظم دعم القرار توفر المعلومات والتحليلات والنماذج اللازمة لمساندة المديرين في اتخاذ القرارات شبه المهيكلية وغير المهيكلية، دون أن تحل محل متخذ القرار. وتتوافق هذه النظرية مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تعمل على توفير بدائل متعددة، وتحليل البيانات، وإعداد التقارير، ومحاكاة السيناريوهات المختلفة، بما يعزز جودة القرار الاستراتيجي داخل المؤسسات.

ثالثاً: نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory)

طُورت هذه النظرية بواسطة ديفيد تيز، وغاري بيزانو، وآيمي شوين (Teece, Pisano, & Shuen) عام 1997، وتركز على قدرة المؤسسة على دمج مواردها وإعادة تشكيلها وتطويرها بصورة مستمرة للاستجابة للتغيرات السريعة في بيئة الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

وتُعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي من أهم الموارد التكنولوجية الحديثة التي تمكن المؤسسات من تعزيز قدراتها الديناميكية، من خلال تحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية ودعم الابتكار واتخاذ القرارات الاستراتيجية بكفاءة أعلى، وهو ما يجعل هذه النظرية إطارًا مناسبًا لتفسير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

رابعاً: النظرية القائمة على الموارد (Resource-Based View - RBV)

تُعد النظرية القائمة على الموارد من أهم النظريات في الإدارة الاستراتيجية، وقد قدمها بيرجر فيرنرفلت (Wernerfelt) عام 1984، ثم طورها بارني (Barney) عام 1991، حيث ترى أن الميزة التنافسية للمؤسسة تعتمد على امتلاك موارد وقدرات ذات قيمة، ونادرة، ويصعب تقليدها أو استبدالها.

وفي ضوء هذه النظرية، يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي مورداً استراتيجياً متقدماً يمكن للمؤسسات توظيفه لتحسين جودة المعلومات، وزيادة كفاءة التحليل، ودعم القرارات الاستراتيجية، مما يسهم في تحقيق أداء أفضل وتعزيز القدرة التنافسية.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف إلى وصف ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في قطاع الأعمال السعودي، وتحليل العلاقة بينه وبين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وقياس أثره في تحسينها. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية؛ إذ يتيح جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج علمية تدعم اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبانة (Questionnaire) بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات الأولية، وذلك لملاءمتها للدراسات الميدانية في مجال الإدارة. وسوف تُصمم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة، وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسة:

- الجزء الأول: البيانات الديموغرافية، وتشمل: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي .

- الجزء الثاني: عبارات تقيس أبعاد الذكاء الاصطناعي التوليدي

- الجزء الثالث: عبارات تقيس جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية

وستستخدم الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، بحيث تتدرج الإجابات من (1 = لا أوافق بشدة) إلى (5 = أوافق بشدة).

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من القيادات الإدارية والعاملين في مؤسسات قطاع الأعمال السعودي التي تستخدم أو تتجه إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في أعمالها، ويشمل ذلك الشركات العاملة في القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية.

عينة الدراسة

سُتُختر عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sampling)، لضمان إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع للمشاركة في الدراسة وتقليل التحيز في اختيار العينة.

ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين 300 و400 مفردة، وهو حجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية واختبار الفرضيات وتحقيق مستوى مقبول من الثقة الإحصائية.

حدود الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بحث أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية، دون التطرق إلى أنواع الذكاء الاصطناعي الأخرى إلا بالقدر الذي يخدم موضوع الدراسة.

ثانياً: الحدود المكانية

تُجرى الدراسة في المملكة العربية السعودية، وتركز على مؤسسات قطاع الأعمال السعودي.

ثالثاً: الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على القيادات الإدارية ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام والعاملين ذوي العلاقة باتخاذ القرارات أو باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المؤسسات محل الدراسة.

رابعاً: الحدود الزمنية

تُطبق الدراسة خلال العام الأكاديمي 2026.

نموذج المتغيرات في الدراسة

المتغير المستقل

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence)

الأبعاد:

- تحليل البيانات الذكي .
- توليد المحتوى والمعرفة .
- دعم التنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية .
- توليد البدائل الاستراتيجية .
- سرعة معالجة المعلومات .

المتغير التابع

جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية

الأبعاد:

- دقة القرار .
- سرعة اتخاذ القرار .
- فعالية القرار .
- جودة المعلومات المستخدمة .
- ملاءمة القرار للأهداف الاستراتيجية.

الطرق الإحصائية وتحليل البيانات

ستُحلل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for the Social Sciences)، وذلك من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، وتشمل:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة .
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة .
3. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة .
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة .
5. تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple and Multiple Linear Regression) لقياس أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية واختبار فرضيات الدراسة .
6. اختبار (Independent Samples t-test) للكشف عن الفروق بين متوسطات مجموعتين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية .
7. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين أكثر من مجموعتين وفق المتغيرات الديموغرافية .
8. اختبارات المقارنات البعدية (Post Hoc Tests) عند وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات لتحديد مصدر هذه الفروق .

المراجع:

المراجع العربية

- سليمان، م.، و الجوهري، أ. (2026). تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة القرار الإداري: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، (5)87
- الشيو، م. ع. م. (2025). دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة حياة العمل بالتطبيق على شركات الأدوية بجمهورية مصر العربية. *مجلة التجارة والتمويل*، (3)، 173.142–
- عاشوري، إ. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرارات الاستراتيجية: دراسة حالة شركة أمازون. *مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة*، 10(2)، 1020.1005–
- العنزي، ف. ر.، و الربيع، أ. ب. إ. (2026). النماذج التوليدية للذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الخدمة الاجتماعية الطبية. *المجلة المصرية للخدمة الاجتماعية* .

<https://doi.org/10.21608/egjsw.2026.484815>

المراجع الاجنبية

- Alabdallat, Y. (2025). *The impact of artificial intelligence on strategic decision-making in business administration: An analytical study including educational and business environments. Educational Process: International Journal*, 18(1).
- Barney, J. (1991). *Firm resources and sustained competitive advantage. Journal of Management*, 17(1), 99–120.

Gorry, G. A., & Scott Morton, M. S. (1971). *A framework for management information systems*. Sloan Management Review, 13(1), 55–70.

Muflih, M., Saide, S., Dewi, A. K., & Baiseitova, Z. (2026). *The roles of artificial intelligence and generative applications in project management: Driving digital transformation and organizational effectiveness*. *International Journal of Managing Projects in Business*. Advance online publication.

Saleh, M. A., & Sabar, A. A. (2026). *The impact of generative artificial intelligence on strategic decision-making in businesses*. *American Journal of Economics and Business Management*, 9(6).

Simon, H. A. (1957). *Models of man: Social and rational*. John Wiley & Sons.

Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). *Dynamic capabilities and strategic management*. Strategic Management Journal, 18(7), 509–533.

Wernerfelt, B. (1984). *A resource-based view of the firm*. Strategic Management Journal, 5(2), 171–180.